ارتـــفاع اســعار الســمنت في ظل انخفاض الانتاج والتهريب

على مدى الاعوام الثلاثة الماضية شهدت اسعار المواد الانشائية ارتفاعا ملحوظاً في جميع تفاصيلها ووصل الارتفاع الى حدود طرح العديد من الاسئلة امام الجهات المسؤولة عن توفيرها فقد طرح بعضهم تبريرات لهذه الظاهرة ابتداء من توقف العديد من معامل الطابوق والسمنت والحصى وتواصل عمليات التهريب لتلك المواد الى الدول المجاورة واخرون يعلقون الاسباب على شماعة الوضع الامني.

بغداد/ حسين الهاشم

محمد حميد حسين صاحب ساحة لبيع السمنت حدثنا قائلا: ان اسعار السمنت مرتفعة نسبيا في الوقت الحالي بسبب الطلب عليه لاسيما بعد التوسع الكبير الذي شهدته المدن نتيجة تجاوز اعداد كبيرة من المواطنين على الاراضي الخالية العائدة للدولة بعد حالة الانفلات الامني الذي شهدته محافظات العراق وغياب القانون والاجهزة الرقابية. وان السبب الرئيس للارتفاع اسعار المواد الانشائية بصورة عامة والسمنت بصورة خاصة هو تهريب تلك المواد الى الخارج اذ يقوم المهربون بتهريب كميات كبيرة من السمنت العراقي الذي يعد الافضل في المنطقة.. لاسيما وان تحسن الوضع المعيشي للمواطنين اسهم هو الاخر في زيادة اقبال الناس على البناء مما رفع معدلات الطلب على السمنت الذي يعاني نقصاً في كمياته اصلا ومن ثم رفع اسعاره..

في حين يقول السيد موفق خلف مهدي صاحب محل لبيع المواد الانشائية في بغداد: ان توقف معظم معامل السمنت عن الانتاج في المدة الماضية نتيجة لفقدان الامن وتعرض عدد منها الى اضرار بالغة في اثناء العمليات العسكرية ادى الى شحة كبيرة في انتاج مادة السمنت ومن ثم ارتفاع اسعاره حتى عودة الكثير من المعامل المتوقفة الى العمل الا ان الكميات المنتجة من هذه المعامل مازالت غير كافية مقارنة بالطلب عليه ولاسيما ان العراق مقبل على حملة كبرى لاعادة الاعمار. واضاف ان ارتفاع اجور نقله بسبب ارتفاع اسعار الوقود التي يمر بها البلد حاليا اسهم كذلك بنحو كبير في ارتفاع سعره.سعد الحلي صاحب محل لبيع المواد الانشائية يقول: ان الارتفاع الحاصل في اسعار المواد الانشائية يعود بالدرجة الاساس الى ازدياد معدلات الطلب عليها نتيجة كثرة الاقبال على البناء لسهولة العملية ولعدم الحاجة الى دفع رسوم بالنسبة للمتجاوزين على اراضي الدولة وتشمل تلك التجاوزات على الطرقات العامة ومحرمات الطرق السريعة وغيرها. وان بعض المواطنين لجأوا الى بناء قطع الاراضي التي يملكونها واستغلالها للمحافظة عليها من المتجاوزين الذين لم يفرقوا بين الملك العام والملك الخاص الامر الذي ادى الى ارتفاع اسعار المواد الانشائية لكثرة الطلب عليها مبيناً ان المواد الانشائية في الاسواق المحلية قليلة اصلا ومما زاد الامر سوءاً توقف الكثير من معامل الطابوق والسمنت والحصى عن الانتاج مما اسهم في ارتفاع اسعارها..

سالم عبد الامير فرحان مقاول يقول: ان عمليات الاعمار التي حصلت في بعض المؤسسات والمدارس التي تضررت خلال المدة الماضية ساهمت بنحو او آخر في زيادة الطلب على المواد الانشائية. ان اسعار المواد الانشائية ستزداد خلال المدة المقبلة لاسيما مع بدء عملية اعادة الاعمار لاعداد كبيرة من المؤسسات والطرق والابنية والجسور بسبب زيادة الطلب عليها بكثرة، مشيراً الى حدوث شحة كبيرة. في المواد الانشائية في حالة عدم قيام الجهات المعنية والتجار باستيراد مواد انشائية من خارج العراق لسد حاجة الاعمار التي ستتاثر بنحو كبير عند عدم توفير المواد اللازمة لانجاحها ولاسيما مع ازدياد الطلب على تلك المواد من المواطنين الذين يقومون بترميم أو بناء دورهم وعقاراتهم بعد تحسن الوضع المعاشي بنحو جديد خلال الاشهر القليلة الماضية ولاسيما الموظفين.

نصير طالب اقتصادي يقول ان ارتفاع اسعار المواد الانشائية ناتج عن عدة اسباب اهمها عدم استيراد مواد وتهريب معظم الخزين الستراتيجي الى خارج فضلا عن توقف العديد من معامل انتاج السمنت الذي يعد اهم ركيزة من ركائز البناء ما ادى الى حدوث شحة في هذه المادة التي شهدت طلبا متزايداً من قبل المواطنين مضيفاً ان الانقطاعات المستمرة في الطاقة الكهربائية كان لها دور كبير في هذا الجانب اذا انها ادت الى توقف الانتاج ما يؤثر بنحو مباشر في انتاج المواد الاولية اللازمة للبناء اضافة الى شحة وارتفاع الاسعار والانخفاض في معدلات عرض تلك المواد مقابل ازدياد الطلب عليها فضلاً عن ارتفاع اجور وتكاليف نقل المواد الانشائية فضلا عن تاثير النقل في توفير المواد اللازمة للبناء وهذه الامور بمجملها تشكل عبئا على اسعار المواد الانشائية لاسيما وان البلد مقبل على حملة واسعة الامر الذي يستلزم توفير المواد الاولية بكميات كافية لغرض انجاح الحملة. لذا يجب ايجاد الحلول لاسباب ارتفاع اسعار المواد الانشائية المستوردة والسعي للعودة. بالانتاج المحلي الذي شح في السوق خلال هذه المدة الى مستوياته الطبيعية قبل الحرب الاخيرة مع الولايات المتحدة وحلفائها وعملية اسقاط النظام والذي سيؤدي توفيره الى عودة الاستقرار الاسعار المواد الانشائية وانخفاض اسعارها المرتفعة اذن فهي عودة لكل الجهات الرسمية لمعالجة هذه الظاهرة.

من الواقع الاقتصادي

من يستحوذ على من؟

محمد شريف أبو ميسم

تراجع قيمة الأصول العالمية بسبب الأزمة المالية «فرصة» للقيام بعمليات استحواذ من خلال شراء الشركات التي تتعرض أسهمها الى انخفاضات في أسواق المال.. هذه الفكرة تكررت في أوساط المال والأعمال لبعض الدول النفطية وربما عملت بها حكومات ممثلة بشركات أو أشخاص يحتكمون على رؤوس الأموال التي تراكمت جراء ازدياد ايرادات النفط على اثر حمى ارتفاع الأسعار قبل الأزمة المالية العالمية.. فهل في التراكم المالي للدول النفطية بقي بمنأى عن تداعيات الأزمة المالية العالمية بحيث سيشكل حقا منظومة للاستحواذ على الشركات والعقارات الى تعرضت الى انهيارات سعرية؟.. تفيد الأخبار ان دولاً نفطية عديدة وفي مقدمتها الدول الخليجية لجأت لأسواق المال العالمية منذ ازدياد الايرادات النفطية التي تمخض عنها تراكم مالي كبير، وتؤكد تلك الأخبار ان خسائر كبيرة لحقت بتلك الإستثمارات جراء تداعيات الأزمة المالية، وان ثمة تعتيماً اعلامياً على حجم تلك الخسائر المالية فهل سيكون الحديث عن فكرة الاستحواذ وشراء الشركات في الخارج عزاء للأموال التي فقدت؟.. فمنذ أن بدأت الأزمة المالية الأمريكية التي أصبحت فيما بعد أزمة عالمية والسوق الأمريكية في حالة ركود جراء الخوف من تداعيات الأزمة، ومع تزايد المعروض سواء في سوق العقارات التي انطلقت منها الأزمة أو في حجم الأسهم المعروضة في أسواق المال كان التردد هو الطاغي على عمليات الشراء مما كرس حالة الركود في مجمل المفاصل القطاعية الأخرى التي انسحبت على السوق النفطية حتى وصلت أسعار نفوط سلة أوبك الى ٦٧ دولار.. في هذه الأثناء لم يتجرأ المتبقي من رأس المال المتراكم في الدول النفطية جراء حمى ارتفاع الأسعار التي سبقت الأزمة على الاستثمار في الأسواق الأمريكية بعد أن مني بأكبر خسارة جراء ازدياد الاستثمار في أسواق المال العالمية قبل ظهور الأزمة – باستثناء الأموال الليبية التي دخلت في هذه الأثناء الى أسواق العقارات في أوربا وبحسب ما أعلن – وبالتالي فان واقع الحال يشير الى ما يشبه اعادة التنظيم في هيكل الكثافة النقدية في النظام المالي العالمي، التي طالبت أصوات في الداخل الأمريكي باعادة تشكيل النظام المالي العالمي – باتجاه ترتيب الكتلة النقدية الدولية وفق معايير جديدة.. فمنذ مطلع السبعينيات من القرن الماضي وعلى اثر قرار من الرئيس الأمريكي السابق (نكسن) والعملة العالمية(الدولار)- التي اتفق عليها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية- تطبع دون غطاء قانوني من الذهب.. حتى وصلت القيمة السعرية للكتلة النقدية الدولارية الى حد يفوق موارد كوكب الأرض – وهذا ما أشار اليه الرئيس الروسي السابق (غورباتشوف): حين قال ان موارد كوكب الأرض محدودة ولا تعادل معدلات النمو المزعومة.. وعليه فان السيولة النقدية التي ازدادت في الدول النفطية شملت باعادة التنظيم.. أو لنقل ان نقودهم ردت اليهم.

> فان واقع الحال يشير الى ما يشبه اعادة التنظيم في هيكل الكثافة النقدية في النظام المالي العالمي، التي طالبت أصوات في الداخل الأمريكي باعادة تشكيل النظام المالي العالمي – باتجاه ترتيب الكتلة النقدية الدولية وفق معايير جديدة

الازمـــة المـالية العـــالمية في حلقـــة نقاشـــية

بغداد/كريم الحمداني

عقد اتحاد رجال الاعمال العراقيين حلقة نقاشية تحت عنوان(الازمة المالية العالمية وا نعكاساتها على الاقتصاد العراقي) بحضور نخبة من المهتمين بالشأن المالي والاقتصادي،في نادي العلوية الاحد ١٩/١٠، قدمت اوراق عمل منها(الازمة المالية هل يمكن استثمارها) لعبد العزيز حسون المدير التنفيذي لرابطة المصارف العراقية الخاصة التي اشار فيها الى ان داعيات الازمة المالية العالمية انطلقت شرارتها منذ منتصف ايلول ٢٠٠٨ وبدأت تداعياتها تفعل فعلها من خلال المؤشرات التي تنعكس على مدى الاربع والعشرين ساعة يوميا على ارقام الخسائر تتصاعد بتواترمنسجم مع الضجيج الاعلامي الذي يتناول الازمة بطريقة ستساهم كثيرا بتفاقم حالة الانهيار واضاف لايمكن للمراقبين او الباحثين تحديد ماذا حدث او حصر اسباب ما حدث لالعجز او قصور وانما بسبب حجم الكارثة الذي لاتنفع في تحليله التعليلات او حتى النظريات الاقتصادية لتصل الى اقتناع من يقنع بها: واشار الباحث في ورقته بعد الزيادة الكبيرة في اسعار النفط ومانتج عنها من تدفقات مالية وبالشكل المفاجيء الذي تحققت به لم يترك امام المصارف الاستثمارية الفرصة الكافية للتصرف بحكمة وتجنب التحرك بدوافعها الغريزية لتحقيق الارباح وبالطريقة التي درجت عليها ولم تكن تلك المصارف تتساوى في مستويات الاشراف والرقابة من قبل البنوك المركزية ولاسباب مازالت غير مفهومة كما ان الدور الذي تعلبه البنوك الاستثمارية لايساهم في رفد وتمويل عمليات التنمية.

واوضح حسون انه بسبب الترابط والتهافت على استخدام مفاهيم العولمة علميا وفكريا بوعي او بلا وعي فأننا لابد ان نتحوط بشدة حيث يمكننا وعلى العكس من الاخرين الانتفاع مما يجري و خاصة بعد اوضح نائب المرشح للرئاسة الامريكي بأن بلاده تنفق عشرة مليارات دولار شهريا في العراق في حين ان رصيد العراق لديهم يبلغ الثمانين مليار دولار وهي اشارة خطيرة ربما لانها لم تفضح عن النيات الحقيقية تجاه هذه المليارات الثمانين فحسب ولكن في عدم وجود من اهتم بهذا التصريح من المعنيين في العراق الذي ارجح انهم اعتبروه مقارنة لاتستحق القليل من الوقت الثمين.

اما راغب رضا بليبل رئيس اتحاد رجال الاعمال العراقيين فقد اشار في ورقته بعنوان(التوقعات المستقبلية حول تداعيات الازمة المالية العالمية) ان ردود الافعال الدولية ازاء الازمة المالية العالمية حتى في مركز توطنها المتمثل بالولايات المتحدة لم ترق الى مستوى الازمة وتأثيراتها على مختلف الاقتصادات في عالم اليوم فأن التدابير والاجراءات المعتمدة في مجرى تفاقم الازمة بدأت تقترب من فهم ماتعنيه على صعيد القطاع المالي وبقية القطاعات الاقتصادية برغم ان مجمل البرامج الانقاذية ظلت قاصرة عن تحقيق الاهداف الطموحة لايقاف التداعيات الجارية التي يمثل بعضها وليس جميعها عمليات وبصفة خاصة في القطاع المالي في الولايات المتحدة والدول المتقدمة الاخرى التي تلمست مؤسساتها المالية السبيل الامريكي ذاته في تعظيم القروض العقارية او النهج المبالغ فيه على صعيد استخدام بطاقات الائتمان التي من المتوقع ان تنفجر فقاعاتها ايضا كخطوة تصحيحية لاحقة. وعلى الصعيد العربي ستتأثر الدول المنتجة للنفط قطعا بسبب تراجع الطلب التاشيء عن الركود فيما اتضحت اتجاهات الاسعار التي تزايدت انخفاضاتها بحيث وصل سعر النفط الى اقل من(٧٠) دولارا للبرميل وبالمقابل من المتوقع ان تنخفض اسعار المواد الغذائية ومواد البناء الامر الذي سيفيد الدول المنتجة للنفط وستكون الارصدة العربية المودعة في الولايات المتحدة او التي تدخل بصورة اسهم وسندات في البورصة الامريكية معرضة للمخاطر الناجمة عن تداعيات الازمة، وعراقيا ينبغي تأكيد تلقي الاقتصاد العراقي لاثار وانعكاسات الازمة وبالتالي لابد من اعتماد المعالجات الضرورية للعديد من القضايا وفي مقدمتها انخفاض اسعار النفط ومدى تأثيرها على الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٠٩

اقتصاديات الظل

حاويات وملايين تهدر!

هادي طعمة

في زمن ترتفع فيه اسعار كل شيْ تظل منتجات الحديد محافظة على ثقل اثمانها وتوازن سير اسعارها نحو الاعلى،ولذلك لاتزال سيرة اسعار المصنوعات الحديدية في تقدم دائم نحو بلوغ (اهدافها المنشودة)!في الغلاءالفاحش المضاف الى جشع الباعة.والخسارة كل الخسارة لمن ايا من هذه المصنوعات عرضةلافات البيئة حيث الرطوبة والامطاروالصدأ وتآكل ما صنّع بمباغ كبيرة شأن حاويات جمع النفايات الموزعة في بعض الشوارع بعد ان كلفت الجهة المعنية مبالغ طائلة. فهي باحجام يبلغ حجم ناقلة الطابوق(السكس ويل)ومن ثم نستطيع تخمين خسران تكاليفها الكثيرة الكبيرة التي قد يبلغ سعر الحاويةالواحدة المليون دينار او تزيد، فاذا كان الموزع منها في الحي الواحد عشرةبهذا الحجم امكن تحديد كلفتها بعشرة ملايين او اكثر،وامكن كذلك تخمين كلفة الحاويات الاصغروهي عادة باعداد تزيد على الحاويات الكبيرة بكثيرومن ثم فان مجموع تكاليفها قد تزيدعن كلفة الحاويات الكبيرة ومجموع التكاليف تشكل خسارة بالغة،الا ان الاكثرخسرانا ان يضاف اليها ان وظيفتها (جمع النفايات) والاحتفاظ بها وتلويث الجو وتحويلها الى مباءة للنفايات المعتقة ومستنقعا لتفقيس الذباب وغيره وتربيتها جميعاولكن بملايين الدولارات وليس بال(الفالسان)على نحو ما كان ايام زمان.

انشاء ثلاثة معامل للحليب وتقليص مشاريع الموازنة التكميلية في ميسان

ميسان / رعد شاكر

قال رئيس لجنة الأعمار والتنمية في مجلس محافظة ميسان أن خفض تخصيصات الموازنة التكميلية لمشاريع المحافظة حتم تقليص عدد المشاريع التي سبق ان أقرت ضمن خطة الأعمار للعام الجاري.

وأوضح المهندس موحان ماهي شبيب في حديث للمدى « إن خفض مبلغ الموازنة التكميلية من قبل الحكومة المركزية اضطرنا لإعادة ترتيب وتنظيم المشاريع بحسب أولويات حاجة المحافظة لها « مشيرا إلى أن أغلب تلك المشاريع قد تمت إحالتها للتنفيذ وقد وصلت نسب إنجاز بعضها إلى مراحل لا بأس بها بحسب وصفه.

إلى ذلك كشف شبيب عن وجود خطة لبناء ثلاثة معامل للحليب ضمن مشاريع خطة إنعاش الأهوار قائلا « قمنا بتحديد ٣ أماكن في مناطق – العزير والمشرح والميمونة – لإقامة هذه المعامل حيث سيتم استغلال مجازر اللحوم التي شيدت ضمن مشاريع الدول المانحة قبل مدة ولم تستغل لحد الآن وادخال تعديلات لجعلها إلى معامل للحليب « موضحا أن اختيار المناطق تم بناءا على توفر جميع المتطلبات التي تحتاجها هذه المعامل، حيث تشير بيانات الإحصائيات التي قامت بها فرق متخصصة إلى كفاية قطعان حيوانات الجاموس والأبقار التي يمتلكها المربون هناك لتزويد المعامل المزمع إنشاؤها بما تحتاجه من كميات الحليب لديمومة العمل.

ميناء أم قصر يستقبل أربع بواخر محملة بالحنطة والرز

البصرة/ اصوات العراق

وصلت الى ميناء ام قصر في البصرة جنوبي العراق، أربع بواخر محملة بـ ١٠٢٠٠٠ طن من الحنطة الأمريكية و٤٢٨١٢ طنا و٨١٢ طناً من الرز التايلندي والفيتنامي لسد متطلبات البطاقة التموينية من هاتين المادتين، بحسب بيان صدر، الاثنين، عن المركز الوطني للإعلام.

ونقل البيان الذي وزعته (اصوات العراق) عن مصدر مخول في شركة تجارة الحبوب قوله ان "خطة تسويقية وضعت لمناقلة هذه الشحنات الجديدة من الحنطة والرز وتوزيعها على المحافظات كافة بحسب الحاجة الفعلية والكثافة السكانية لكل محافظة.

منظمة العمل تتوقع ارتفاع البطالة بسبب الأزمة المالية

بغداد / المدى

توقعت منظمة العمل الدولية فقدان عشرين مليون وظيفة حول العالم بنهاية العام الحالي بسبب الأزمة المالية التي تعصف بالعالم.

وتوقع تقرير للمنظمة ان يصل بذلك عدد العاطلين عن العمل بنهاية العام المقبل إلى ٢١٠ مليون شخص.

وقال المدير العام للمنظمة جوان سومافيا إن هذه الأرقام تشير إلى أن الحكومات يجب أن تركز على مساعدة الأفراد وليس البنوك فقط.

ودعا إلى بذل مزيد من الجهد لتأمين الوظائف والتصدي للأزمة الاجتماعية ومساعدة المتضررين من البطالة.

باختصار

- ارتفعت الاسهم الخليجية يوم الاثنين مقتفية أثر المكاسب القوية في الاسواق العالمية مع شعور المستثمرين بالارتياح ازاء الجهود العالمية لتعزيز النظام المصرفي.
- قال شكيب خليل رئيس أوبك: إن منتجي النفط من خارج المنظمة مثل روسيا والنرويج والمكسيك يجب ان يسهموا في تخفيضات الانتاج للمساعدة على تحقيق الاستقرار في الاسعار المتراجعة.
- قال محسن خان مدير منطقة الشرق الاوسط واسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي: ان انخفاض أسعار النفط سيقلص النمو في الشرق الاوسط في حين أن تحركات البنوك المركزية لمواجهة الازمة المالية تخاطر بزيادة التضخم
- أعلن رئيس مجلس ادارة مجموعة الاتصالات الفلسطينية بالتيل صبيح المصري: أن النتائج المالية الاولية للربع الثالث أظهرت نموا وتحسنا في أرباح وفي أداء الشركة برغم الازمة المالية التي ضربت العالم.
- قالت كريستين اشتون المفوضة التجارية الجديدة للاتحاد الاوروبي يوم الاثنين ان انجاح جولة الدوحة لمحادثات التجارة العالمية يظل مهما بشكل اساسي للاتحاد الاوروبي.
- ارتفعت أسعار الاسهم الاوروبية يوم الاثنين لليوم الثاني على التوالي مع ارتفاع أسهم شركات النفط في حين حققت أسهم البنوك مكاسب وسط دلائل على تحسن الاوضاع في التعاملات فيما بين البنوك واحتمالات طرح خطة انقاذ أمريكية ثانية